الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

• السنة الخامسة • العدد ١٧٣ • الإثنين • ١٣ جمادى الآخرة ١٤٤٨ هـ.ق • ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٦ م • ٤٠ صفحات • ٢٠٠٠٠ ريال

تفوق العلوم الإنسانية الإسلامية من معجزات الأنبياء إلى التمهيد للحضارة العالمية المشرقة القادمة

محمد كوراني

٣

التراث العلمي والديني لسماحة آية الله العظمى الوحيد الخراساني قدس سره

مرضية سادات هاشمي راد

٤

عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت؛ فتأتي قبر حمزة فتترحّم عليه وتستغفر له.»

الوافي، ج ٢٥، ص ٥٧٨

كلمة رئيس التحرير

مسؤولية العلماء في صيانة الهوية وحماية كرامة الأمة

تمرّ الأمّة الإسلاميّة اليوم بمرحلةٍ دقيقة تتكاثر فيها التحدّيات، وتتسارع فيها التحوّلات السياسيّة والاجتماعيّة، فيما تواجه بعض المجتمعات الإسلاميّة، ولا سيّما أتباع أهل البيت عليهم السلام في عدد من البلدان، ظروفًا صعبة تمسّ جوانب من هويّتها الدينيّة وحقوقها المشروعة ومكانتها الاجتماعيّة.

وفي ظلّ هذه التطوّرات، تتجدّد مسؤولية العلماء والحوزات العلميّة بوصفها مؤسساتٍ لم تكن وظيفتها التاريخيّة مقتصرة على التعليم ونقل المعارف، بل كانت دائمًا مركزًا لصناعة الوعي، والدفاع عن القيم، وحماية كرامة الإنسان، والوقوف إلى جانب الحق والعدالة. فالعالم الديني لا يكتفي ببيان الأحكام والمعارف، بل يحمل مسؤولية أخلاقيّة تجاه قضايا الأمّة وآلام الشعوب وتحدّيات المجتمعات.

إنّ ما يواجهه المسلمون في بعض المناطق من تضييقٍ أو تحدّياتٍ تتعلّق بالحريّات الدينيّة وحقوق المجتمعات، يفرض على الحوزات العلميّة والعلماء اعتماد حضورٍ واعٍ ومسؤول، يجمع بين الحكمة والثبات، وبين الدفاع عن الحقوق والحفاظ على وحدة المسلمين. فالمطلوب ليس ردود أفعال مؤقتة، بل عملٌ علميّ ومنهجيّ يقوم على التوثيق، والحوار، وتقديم الرؤية الإسلاميّة القائمة على العدل والإنصاف.

لقد أثبت التاريخ أنّ إقصاء العلماء أو تهميش دورهم لا يصنع استقرارًا حقيقيًّا؛ لأنّ العلماء كانوا دائمًا جزءًا من الذاكرة الأخلاقيّة للأمم، وعنصرًا أساسيًّا في حفظ القيم والهويّة. كما أنّ حماية كرامة العلماء وصيانة مكانة العلم والدين ليست قضية تخصّ جماعةً بعينها، بل هي مسؤولية ترتبط بمبادئ الإسلام ومكانة المعرفة في حياة المجتمعات.

وفي الوقت نفسه، فإنّ من أهمّ وظائف العلماء تعزيز خطاب الوحدة والتقارب، ومنع استغلال الخلافات لإضعاف المسلمين وتمزيق صفوفهم. فالأمّة في مواجهة التحدّيات الكبرى تحتاج إلى مزيد من الوعي والتماسك، وإلى علماء يجمعون بين الأصالة والانفتاح، وبين الثبات على المبادئ والحكمة في إدارة الواقع.

إنّ رسالة الحوزات العلميّة اليوم أن تبقى منارةً للعلم والعدل، وصوتًا للحق، وحصنًا يحمي كرامة الإنسان وهويّة الأمّة في مختلف الظروف.



في رسالة تعزية برحيل المرجع الكبير
قائد الثورة الإسلامية: آية الله الوحيد الخراساني كان أحد الأركان الرئيسة في تعليم الفقه والأصول بالحوزة العلمية

أشاد سماحته بمكانته العلمية ومجالس درسه التي عُدّت من أبرز المحافل العلمية في العقود الأخيرة، مؤكداً دوره في خدمة الشريعة والمذهب وتربية أجيال من العلماء.

رسالة قائد الثورة الإسلامية إثر رحيل سماحة آية الله العظمى وحيد الخراساني



عزّى قائد الثورة الإسلامية، في رسالة بمناسبة ارتحال آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني، وعدّه أحد الأركان الرئيسة في تعليم الفقه والأصول في الحوزة العلمية.

وجاء نصّ رسالة آية الله السيّد مجتبى الخامنئي على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغنا نبأ رحيل الأستاذ الكبير للحوزة العلمية، سماحة آية الله العظمى وحيد الخراساني. كان ذلك الجليل أحدَ الأركان الرئيسة في تعليم الفقه والأصول في الحوزة العلمية، وعُدَّ مجلسا درس سماحته اليوميان من أبرز المحافل الدرسية في العقود الأخيرة. وتجلّى في هذين الدرسين، إلى جانب تحقيقاته الشخصية، اهتمامٌ جادّ عميق، مقرونٌ بالإنصاف والعرفان بالفضل، بآراء نخبة من أبرز علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف في العصور المتأخرة، مع إحاطة تامّة بها. ولمّا كان ذلك كلّه مقرونًا دائمًا ببيان الأستاذ الجليل الفصيح المنظَّم المحكَم، فقد صار كلّ مجلس من مجالس درسه ساعةً نافعة وغنيمةً ثمينة لطلّاب العلم والفضل.

واليوم يُدرج عددٌ كبير من المدرّسين والفضلاء في حوزة قم العلمية، بل في سائر حوزات البلاد، وجمعٌ من علماء الدين في شتّى البلدان، شرفَ الحضور في درس ذلك الجليل ضمن سجلّهم العلمي، ويستذكره الجميع بالثناء على ما ظهر في كلامه ونهجه من تجلٍّ ناصع خالص لروح التسليم والولاء للذوات المقدّسة للمعصومين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ولا ريب أنّ لسماحته، بما بذله من جهود متواصلة ودؤوبة في سبيل الشريعة والمذهب، حقًّا عظيمًا على جماعة المؤمنين والحوزات العلمية، ينبغي للجميع أن يذكروه ويشكروه عليه.

وإنّي أتقدّم بالتعزية بهذا المصاب إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وإلى الحوزات العلمية وعموم المؤمنين، ولا سيّما بيته الشريف، وأسأل الله جلّ وعلا أن يرفع درجات ذلك العالم الجليل.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦

آية الله الأعرافي يلتقي بآية الله العظمى مكارم الشيرازي



وكالة أنباء الحوزة - استقبل المرجع الديني آية الله العظمى مكارم الشيرازي، اليوم السبت ٢١ نوفمبر ٢٠٢٦، مدير الحوزات العلمية في البلاد آية الله عليرضا الأعرافي، حيث جرى بينهما تبادل حديث.

وفي مستهل هذا اللقاء، قدّم آية الله الأعرافي تقريراً عن البرامج والإجراءات التحويلية ووضع الحوزات العلمية.

من جهته، وبعد الاستماع إلى تقرير مدير الحوزات العلمية، قدّم سماحة آية الله مكارم الشيرازي توجيهاته وتوصياته.

رئيس مؤسسة «كتاب‌شناسی شيعه» [مؤسسة ببليوغرافيا الشيعة]: آية الله وحيد الخراساني أدار لأكثر من 50 عاما أكثر دروس الحوزة العلمية اكتظاظا بالحضور



أشار حجة الإسلام مختاري إلى المكانة العلمية وأسلوب التدريس لدى آية الله وحيد الخراساني قائلاً: لقد تولّى كرسي تدريس أكثر دروس الحوزة العلمية ازدحاماً لأكثر من ٥٠ عاماً، وحظي درسه بمكانة متميزة ليس من حيث الكمّ فحسب، بل من حيث المستوى العلمي والنوعية أيضاً.

صرّح حجة الإسلام رضا مختاري، رئيس مؤسسة «كتاب شناسی شيعه»، في حديث لمراسل القسم السياسي في وكالة أنباء «رسا»، مشيراً إلى الخصائص العلمية والتعليمية لآية الله وحيد الخراساني الراحل: كان من أبرز توفيقاته أنه تولّى كرسي تدريس أكثر دروس الحوزة العلمية ازدحاماً لأكثر من ٥٠ عاماً؛ وهو درس لم يكن ذا مكانة خاصة من حيث عدد المشاركين فحسب، بل من جهة الجودة العلمية أيضاً.

وأضاف، موضحاً أن كثيراً من الفضلاء وأساتذة «بحوث الخارج» كانوا يحضرون الجلسات العلمية لآية الله وحيد الخراساني: بل إن بعض المشاركين في درسه كانوا هم أنفسهم من أساتذة «بحوث الخارج» في الحوزة، وكانوا يشاركون في جلسات درسه رغم تمتّعهم بمكانة علمية وتدريسية.

وأكّد حجة الإسلام مختاري، مشيراً إلى خصائص البيان وأسلوب التدريس لدى هذا المرجع الراحل: كان بيانه شديد السلاسة والوضوح والجاذبية والجمال، وفي الوقت نفسه كان يطرح عمق المباحث العلمية بصورة جيدة. فقد كان يتناول الطبقات العميقة للمباحث العلمية ولا يوقف المطالب عند مستوى بسيط وظاهري.

وتابع رئيس مؤسسة «كتاب شناسی شيعه» قائلاً: كانت إحدى السمات اللافتة لبيانه العلمي هي أن مطالب الدرس كانت تُقدّم بنحوٍ يجعل عين عباراته قابلة للطباعة حتى بعد تفريغها وتحويلها إلى نص، ولا تحتاج إلى تحرير أو نقل أو تغيير في تقديم المطالب وتأخيرها.

ولفت حجة الإسلام مختاري في الختام، مشيراً إلى اتساع وعمق الدورات الدراسية لآية الله وحيد الخراساني، إلى أن دورته الأخيرة في درس الأصول استغرقت على ما يبدو ١٧ عاماً، وكان فضلاء وأساتذة بارزون يحضرون جلسات درسه في كلا المجالين؛ الفقه والأصول. ولهذا السبب، كان درسه خلال الأعوام الخمسين الأخيرة يُعدّ من أكثر الحلقات العلمية في الحوزة العلمية اكتظاظاً بالحضور وأبرزها.

تعريب الآفاق

ترجمة البيان الصادر من سماحة آية الله العظمى السيستاني حفظه الله بمناسبة وفاة آية الله الوحيد الخراساني رضوان الله عليه



بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

تلقيت ببالغ الأسى والأسف نبأ رحيل العالم الرباني المرجع الكبير الأستاذ العظيم في الحوزة العلمية بقم آية الله الحاج الشيخ حسين الوحيد الخراساني رضوان الله عليه.

إن المكانة الرفيعة للفقيد الجليل في الدفاع عن الإمامة وولاية أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام واضحة للجميع وجهوده التي قل نظيرها على منبر التعليم والتربية والوعظ والإرشاد ستبقى ماثلة في الأذهان. جزاه الله عن العلم وأهله أفضل الجزاء وأعلى درجته في الجنان وحشره مع أوليائه محمد وآله الأطهار.

إنني أتقدم بالتعزية في هذه المصيبة العظيمة إلى مقام مولانا ولي العصر (أرواحنا فداه) وإلى الحوزات العلمية وإلى ذوي الفقيد السعيد ومحبيه ولا سيما أنجاله الأعزاء المكرمين وإلى عموم المؤمنين، سائلاً من الله جلّت آلاؤه أن يجبر هذه الخسارة الكبيرة والمصيبة المؤلمة كما أسأله تعالى لجميع المفجوعين الصبر الجميل والأجر الجزيل.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

علي الحسيني السيستاني
٦ / جمادى الآخرة / ١٤٤٨ هـ

آية الله قاسم: سجن العلماء مُنشط على خط الجهاد من أجل الإسلام والحرية الشريفة والكرامة ونيل الحقوق بالكامل



المنار-اكد آيه الله الشيخ عيسى قاسم تعليقا على سجن العلماء ان "البحرين وشعبها المؤمن الحرُّ الشهم الأبيّ العزيز الغيور، لا يريد الحكم القائم فيها، المسيطر بالقوّة في ظلمٍ عظيم على الكبير والصغير، إلاّ أن تكون بلداً أسيراً، ولشعبها أن يكون شعباً ذليلاً من مجموعة من العبيد".

واضاف "بلد وشعب يُراد له ذلك لابد أن يُسجَن أحراره، وأصحاب المبدئيّة العليا من طليعة علمائه، والطليعة البارزة من طلاب العلوم الدينيّة الجادّين المبدئيين فيه، وأن يُقبَر صوت الوعي والعزّة والكرامة والحريّة الطاهرة، وأن تغيب الكلمة الرساليّة والمربيّة على الحقّ والشجاعة والبذل في سبيله في الطوامير وغياهب السجون.

واضاف: محال على شعبنا المؤمن إلاّ أن يقاوم سياسة الاستعباد والاستحمار والتهميش وإنْ اشتدّت الصعاب. ومحال عليه أن يسكت على نهب حقوقه، ويتوقف أو يفتر في طريق المطالبة بها، أو يقنع بالقليل منها.

إنّه على عزم لا يتغيّر على مواصلة السعي لاستكمالها، شأنه في ذلك شأن أيّ شعب أصيل مبدئي رسالي شهم صلب غيور.

واكد ان سجن العلماء مُنشِّط على خطّ الجهاد من أجل الإسلام والحريّة الشريفة والكرامة، ونيل الحقوق بالكامل. نعم إنّه مُنشِّط لا مُثبِّط، ومُشجِّع لا مُجبِّن، ودافع لا مُخذِّل.

وقال سماحته: حياتنا بإسلامنا وحريّتنا وعزّتنا، وما به ذلك كلّه لا يُفرَّط فيه أبداً، ولا في أحدٍ من قادته ورجاله المضحّين في سبيله. والرابحون في كلّ جولات الصراع بكلّ تنوعاتها هم الساعون لمرضاة الله عز وجل لا المحاربون لقدرته المطلقة، والظالمون لعباده، الساعون بالفساد في خلقه.